بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / مني مغربي أحمد

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

جامعـــــة عين شمس
كليـــــــــــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

ديوان جعفر بن شمس الخلافة

(دراسة أسلوبية)

مقدم من الباحثة
أماني حسن السيد

تحت إشراف

أ.د/ محمد يونس عبد العال
الأستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

أ.د/ ماجد مصطفى الصعيدي
أستاذ الأدب والنقد بكلية الألسن
جامعة عين شمس

قدم هذا البحث استكمالًا لدرجة الماجستير

القاهرة

٢٠٢٢م

جامعـــــــة عين شمس

كليـــــــــــــة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

صفحة العنوان

اسم الطالبة/ أماني حسن السيد

عنوان الرسالة: ديوان جعفر بن شمس الخلافة (دراسة أسلوبية)

الدرجة العلمية / الماجستير

القسم التابع له / اللغة العربية وآدابها

اسم الكلية / الآداب

الجامعة/ عين شمس

سنة المنح /

جامعـــــة عين شمس

كليـــــــــــة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسـم الطالبة: أماني حسن السيد

عنوان الرسالة: ديوان جعفر بن شمس الخلافة (دراسة أسلوبية)

الدرجة العلمية: ماجستير فى الآداب "قسم اللغة العربية وآدابها"

لجنة الإشراف

الاسم: أ.د/ محمد يونس عبد العال

الوظيفة: أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الاسم: أ.د/ ماجد مصطفى الصعيدي

الوظيفة: أستاذ الأدب والنقد بكلية الألسن – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /٢٠٢٢م

الدراسات العليا /

ختم الإجازة : **أجيزت الرسالة :**

/ / ٢٠٢٢م **/ / ٢٠٢٢م**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠٢٢م **/ / ٢٠٢٢م**

قـال تـعـالـى:

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سـورة التوبة "الآيــة "(١٠٥)

شكـر وعرفــان

١-لجبوري قامت بنشره دار الفكر، الأردن، عام ٢٠١٠م.

٢-كتاب (حُلى اليتيمة) تحقيق محمد بن علي الهرفي، وقامت بنشره دار المعالم الثقافية، الإحساء السعودية، عام ١٩٩٦م.

أما هذه الدراسة فتحاول إنجاز الآتي:

أولًا: التركيز على التحليل النقدي لديوان ابن شمس الخلافة في ضوء مقولات الدرس الأسلوبي بدءًا من الصوت، قال الله -عز وجل-" ومن شكر فإنما يشكر لنفسه"، وعملًا بقول النبي – صل الله عليه وسلم-" من لا يشكر النَّاس لا يشكر الله".

أتقدم بعظيم شكري وجميل امتناني إلى **الأستاذ الدكتور/ محمد يونس عبد العال** المشرف على هذا البحث فقد قدم لي خير مثال على الأستاذ الرفيق بطالبه وكان نعم الأب قبل أن يكون نعم المعلم ما توانى يومًا عن تقديم العون والتوجيه العلمي والعملي مما دفع بهذا البحث للظهور.

وأتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى **الأستاذ الدكتور/ ماجد مصطفى الصعيدي** على دعمه المستمر وعطائه الجاد وتوجيهاته السديدة التي أثرت البحث، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول إلى الأستاذيين الجليلين:

الأستاذ الدكتور/ فتحي عبد المحسن

الأستاذ الدكتور/ منال محرم

اللذين شرفاني بقبول مناقشة بحثي، وتحملهما عناء الدراسة والتدقيق نفعني الله بعلمهما.

الإهـــــداء

إلى القلب النابض بالعطاء، واللسان الناطق بالدعاء أبي وأمي اللذين غرسا فيا حب العلم، أطال الله لهم البقاء، وجزاهما عني خير الجزاء.

إلى الَّذين تطيب بهم الحياة؛ شركاء الطفولة والنسب إخوتي.

إلى رفيق الدرب، والصاحب بالجنب، زوجي العزيز.

إلى قطاف العمر، وزينة الحياة الدنيا، أبنائي.

أُهدي ثمرة جُهدي إليهم.

المقدمـــــة

المقدمـــة

يخطو الفكر الأدبي العربي المعاصر خطوات واسعة في مجاليه النقدي والإبداعي، وتنوعت أشكاله على مستوى الفن الشعري، صاحب ذلك تطور في لغة الخطاب الأدبي النقدية والإبداعية، وأصبح لزامًا على من يتعامل مع هذا الخطاب أن يحيط بلغته، ولا سبيل لهذه الإحاطة إلا من خلال الاقتراب منه والتعرف على الخلفيات التي ترفد هذا العطاء المتدفق، مع عدم إغفال دراسة التراث من خلال الاستعانة بالمنجز النقدي الجديد، إيمانًا بصلاحية الموروث لمزيد من الاستنطاق عن طريق المنجز الجديد.

لذا كانت الرغبة في دراسة التراث الشعري العربي الذي مازال بحاجة إلى المزيد من السعي للكشف عن القيم الفنية والأسلوبية فيه، ويخلص لدراسة ألفاظه وتراكيبه وموضوعاته التي تسمه بالثراء وبهذا تتعدد قراءته، وكان ديوان جعفر بن شمس الخلافة هو ما عمدت إليه الباحثة لتحقيق ما تسعى إليه.

أسباب اختيار الموضوع

تتجه الدراسات النقدية الحديثة إلى دراسة النصوص الأدبية من داخل النص لا من خارجه؛ أي الصياغة الشكلية للنص، وتسعى الباحثة إلى دراسة شعر ابن شمس الخلافة دراسة تطبيقية بالتركيز على المقومات الشكلية الجمالية للنص وذلك للأسباب الآتية:

١- لم يحظ ديوان هذا الشاعر بدرسٍ نقدي يكشف أبعاده الجمالية وما له من خصوصية أسلوبية.

٢- ينتمي هذا الشاعر إلى العصر الأيوبي، ومن الملاحظ أن شعراء هذا العصر – بقدر من التوسع في الحكم– لم تتطرق إليهم أقلام النقاد بدراسات لها خلفيات منهجية حداثية، تساعد على الكشف عن الجوانب الشعرية؛ أي الجمالية في لغة قصائدهم.

٣- محاولة توظيف الدرس النقدي لشعر ابن شمس الخلافة في فتح نافذة يمكن النظر منها إلى شعر العصر الأيوبي بصفة عامة.

المنهج المتبع في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الدرس الأسلوبي الذي يركز على الجوانب الوصفية الشكلية الظاهرة في لغة النص؛ فالبعد الوصفي التحليلي سمة مميزة لمناهج نقد الحداثة، وفي مقدمتها البنيوية والأسلوبية، غير أن الدرس الأسلوبي قد يتجاوز عتبة التحليل الشكلي الظاهري أحيانًا في محاولة للوقوف على الجوانب المميزة لشخصية الكاتب من منظور نفسي على سبيل المثال؛ انطلاقًا من هذه العبارة الأثيرة (لبوفون): " الأسلوب هو الرجل"، كما قد يجعل للمتلقي دورًا في معالجة النص وبيان أوجه خصوصيته.

وأما الجانب التطبيقي من الدراسة فقد أفادت فيه الباحثة من اتجاهين من اتجاهات البحث الأسلوبي:

يتجلى الأول فيما يُسمى بالأسلوبية التعبيرية أو الاتجاه الوصفي:

وهو يُعنى بدراسة البناء اللغوي من خلال معرفة العلاقة التي تجمع بين العناصر اللغوية بوصفها أساسًا لفهم هذا البناء، كما أن النص الشعري يعد بمثابة شفرة لغوية يمكن النظر إليها بوصفها نظامًا متشابكًا متداخلاً.

وهذا الاتجاه الذي ينظر إلى النص الشعري بوصفه شفرة لغوية تحمل نظامًا متداخلًا ومتشابكًا يحتاج إلى فك رموزه ابتداءً من الأصوات مرورًا بالألفاظ والتراكيب ثم الصورة الشعرية بوصفها انحرافًا عن اللغة المعيارية ينتج تشكيلات جديدة مستقاة من فكر الشاعر ووجدانه، وهو يتناول في تحليله للنص المستويات الآتية:

(١) الصوتي (٢) اللفظي (٣) التركيبي (٤) التصويري

والاتجاه الآخر: الأسلوبية الذاتية الفردية

ويذهب هذا الاتجاه إلى أنَّ دراسة الأسلوب لا تكون صحيحة إلا في إطار دلالته على الخصائص النفسية للمؤلف؛ بمعنى أن الأسلوب هو الرجل، وقد جعلت الباحثة النص أساسًا لمحاولة الوقوف على سمات شخصية الشاعر.

الدراسات السابقة:

لم يلق جعفر بن شمس الخلافة من اهتمام الدراسات الأدبية قديمًا أو حديثًا ما يتناسب مع موهبته الشعرية وتراثه الأدبي.

فلم تعثر الباحثة على دراسات تناولت الشاعر قديمًا سوى بعض الإشارات إليه في بعض كتب التراث، وقد مالت في أغلبها إلى الناحية التاريخية التي رُبط فيها بين شعر الشاعر وحياته تارة، وبين شعره وبيئته وعصره تارة أخرى.

كما أنَّ هذه الإشارات لم تتناول شعر الشاعر كله؛ بل كانت تكتفي بهذا القدر الذي يتلاءم وطبيعة الهدف الذي ابتغاه أصحابها.

وأما في الدراسات الحديثة فقد وردت عدة دراسات لبعض كتب الشاعر ولم يتعرض لديوانه إلا دراستان –بحسب ماورد لعلم الباحثة–:

الأولى: للدكتور عبد الرازق حويزي سنة ٢٠١٠م، وقام بنشرها مركز حمد الجاسر الثقافي، ثم قام باختيار مجموعة من أشعاره وضمنها كتابه (در النظم ونظم الدر) حققها، وقدم لها بدراسة عام ٢٠١٧م.

الثانية: لسعود محمود عبد الجابر سنة ٢٠١٣م، وقامت بنشرها دار المأمون.

وتناولت الدراستان حياة جعفر بن شمس الخلافة، ومؤلفاته، والدراسة الموضوعية لأشعاره، وأهم السمات الفنية لما تم تحقيقه من شعره.

وهناك دراسات أخرى تناولت بعض مؤلفات الشاعر منها:

* كتاب (الآداب)، وقد نشرته مكتبة الخانجي عام ١٩٣١م، وقام بتحقيقه محمد أمين الخانجي، وأعاد تحقيقه مرة أخرى الدكتور عبد الرحمن بن ناصر السعيد، وقامت بنشره دار أروقة، عمان، عام٢٠١٥م متداركًا ما غفل عنه الخانجي، ونال الدكتور عبد الرحمن السعيد درجة الماجستير بتحقيقه لهذا الكتاب من كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ٢٠٠٠م.

كما قام بتحقيقه أيضًا يحيى الجبوري، وقامت بنشره دار الغرب الإسلامي بتونس، عام ٢٠١٢م.

وحفظ الكتاب أبياتًا لابن شمس الخلافة لم توجد في أي مصدر آخر، واعتمد عليه محمد بن أيدمر في كتابه (الدر الفريد وبيت القصيد) فجمع الأبيات ورتبها وكتب في الحاشية تكملة لبعض القصائد.

* (كتاب الشعر) دراسة وتحقيق دكتور يحيى وهيب، ثم اللفظ، ثم التركيب، ثم التصوير، مع عدم إغفال الجانب الدلالي الذي يجعل منهجية الدراسة منفتحة على ما يسمى بالتيار السيميولوجي في النقد المعاصر، الذي يجمع في معالجاته بين جانب الشكل وجانب المعنى؛ فالنص يمكن النظر إليه بوصفه علامة تتكون من دال ومدلول، إذا أفدنا من منطوق (فرديناند دي سوسير) عالم اللغة السويسري في كتابه (محاضرات في علم اللغة العام).

ثانيًا: بناءً على التصور السابق فهذه الدراسة تسعى إلى بيان الخصوصية التي تتمتع بها لغة الشاعر بوصفها مقومًا من مقومات هوية المبدع.

مصادر الدراسة

المصدر الرئيس الذي اعتمدت عليه الدراسة هو ديوان جعفر بن شمس الخلافة الطبعة التي قام بتحقيقها الدكتور: عبد الرازق حويزي، إصدار مركز حمد الجاسر

الثقافي، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٠م، إذ إنه جمع شعر ابن شمس الخلافة محققًا بعد ضياع مخطوطة ديوانه، بالإضافة للمعاجم اللغوية، والمصادر النحوية والصرفية والبلاغية، وكتب النقد والأدب، وكتب اللغة، وبعض الدراسات الأخرى.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

قلة الدراسات المتاحة عن شعر ابن شمس الخلافة من الصعوبات التي واجهت الباحثة في أثناء البحث عما كُتب عنه من مقالات أو كتب.

واتساقًا مع ما تهدف إليه هذه الدراسة فقد انتظمت في:

مقدمة وتمهيد مع أربعة فصول وخاتمة تعقبها قائمة المصادر والمراجع، على النحو الآتي:

– **المقدمة:** تتناول أسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، ثم الصعوبات التي واجهت البحث.

– **التمهيد:** يتناول منهج البحث وسيرة الشاعر وديوانه محل الدراسة.

– **الفصل الأول: المستوى الصوتي**، ويتضمن مدخلًا ومبحثين:

في المدخل تعريف موسيقى الشعر، واهتمام القدماء بموسيقى الشعر وأهمية دراستها.

المبحث الأول: يعالج الموسيقى الخارجية، وما يتصل بها من وصف البحور الشعرية التي تقوم عليها قصائد الديوان.

وقد رصد هذا المبحث –أيضًا– القافية مظاهرها في خطاب الديوان، وأنواعها من حيث التقييد والإطلاق، ومن حيث التجريد والردف، والتأسيس، وتوزيع القوافي حسب كثافتها الصوتية في شعر الشاعر، ونصيب الأصوات العربية من الاستعمال بالنظر إلى حرف الروي.

المبحث الثاني: تكلم عن الموسيقى الداخلية من خلال ما يأتي:

تكرار الحروف والكلمات وبعض الفنون البديعية المعتمدة على التكرار كالتصريع، والتصدير، والجناس، والمراجعة، وحُسن التقسيم.

– **الفصل الثاني: المستوى اللفظي،** وجاء في مدخل وأربعة مباحث:

المدخل: يتناول أهمية الكلمة في النص الشعري.

وكانت المباحث على الشكل الآتي:

المبحث الأول: الصيغ اللغوية للأفعال من خلال دراسة المجرد والمزيد.

المبحث الثاني: صيغ الأسماء من خلال دراسة المشتقات وملحقاتها.

المبحث الثالث: طول الكلمة وعجمتها، واستعمال الدوال في غير سياقاتها.

المبحث الرابع: الحقول المعجمية ودلالاتها في الديوان.

– **الفصل الثالث: المستوى التركيبي،** يتناول الجانب التركيبي للغة الديوان، وجاء في مدخل ومبحثين:

المدخل: يعالج أهمية التراكيب في رصد الظواهر الأسلوبية.

المبحث الأول: جاء محاولًا الكشف عن أبرز الظواهر التركيبية في خطاب الديوان من خلال محاور التقديم والتأخير، والحذف والزيادة، والفصل والوصل.

المبحث الثاني: يركز على الصيغ التعبيرية في لغة الديوان من خلال ما يلي:

أولًا: المستويات التعبيرية داخل الديوان، من خلال التعابير الجاهزة العامة مجهولة المصدر، والتعابير الجاهزة الخاصة مثل الاقتباس من القرآن والحديث النبوي، والشعر، والقصص ...، ثم التعابير الحكمية للشاعر.

ثانيًا: الأساليب الإنشائية كالأمر والاستفهام والنداء، والأساليب الخبرية ومؤكداتها والأغراض التي استعملت فيها.

الفصل الرابع: المستوى التصويري، وجاء في مدخل وأربعة مباحث، تكلم المدخل عن مفهوم الصورة الشعرية ووظيفتها.

المبحث الأول: درس التشبيه.

المبحث الثاني: درس الاستعارة.

المبحث الثالث: درس الكناية.

المبحث الرابع: درس المجاز المرسل.

الخاتمة: تتناول أهم النتائج التي خلصت إليها الباحثة.

المصادر والمراجع

والله أسأل التوفيق والسداد فيما عرضت وفيما أطمح، وهو المستعان.